بسم الله الرحم الرحيم

منظومة : تاج الفرائد الحسان في عدّ آي القرآن

نظم الشيخ الدكتور : عبد الله السليماني

ويليه في الحاشية :

شرح المنظومة مع قصيدة :

الفرائد الحسان في عد آي القرآن

لفضيلة الشيخ : عبد الفتاح القاضي رحمه الله تعالى

ملخص البحث

الحمد لله رب العالين ، القائل في محكم التنزيل : (كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون) ، والصلاة والسلام على نبينا محمد خير من قرأ القرآن وصدع به ، ورتله وفصله تفصيلا ،صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا أما بعد :

فإني لما رأيت منظومة الفرائد الحسان في عد آي القرآن لفضيلة الشيخ العلامة ، والإمام الفهامة عبد الفتاح القاضي رحمه الله تعالى ، قد انتفع بها كثير من طلاب العلم وبخاصة علم القراءات القرآنية ، لسهولة حفظها وسلاسة نظمها ، مع غزارة علمها ، وهي مع ذلك لم تحظ بعد آي سور القرآن ، وإنما ذكر فيها مؤلفها خلاف علماء العدد في عد وترك الآيات فقط ، أحببت أن أتوج هذه المنظومة المباركة بمنظومة ، أسميتها : تاج الفرائد الحسان في عد آي القرآن ، لتكون عونا لطلاب العلم على استحضار عدد آي كل سورة ، عند قراءة الخلاف فيها من منظومة الفرائد الحسان ، وذكرت تتميما للفائدة المكي والمدني ، لأهمية معرفته ، وذكرت في الحاشية عند الانتهاء من كل سورة نظم الفرائد الحسان ، حتى يسهل على الطالب الجمع بين المنظومتين ، سائلا المولى سبحانه وتعالى أن يجعل عملي خالصا لوجهه الكريم ، وأن ينفع به طلاب العلم ، وأن يوفقنا لخدمة كتابه الكريم ، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، والحمد لله رب العالمين .

مقدمة البحث

الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد : فإن منظومة الفرائد الحسان في عد آي القرآن ، لفضيلة الشيخ عبد الفتاح القاضي رحمه الله تعالى ، من المنظومات المهمة في علم الفواصل واختلاف أهل العدد في آي القرآن ، لكونها جامعة مفيدة مختصرة ، مع سهولة حفظها للمشتغلين بعلم القراءات ، فقد أبدع ناظمها في سبك عباراتها بطريقة سهلة ميسرة بعيدة عن التكلف ، وميزها بإضافة العدد الحمصي الذي لم يعتمده الإمام الشاطبي في ناظمة الزهر ، لكون الإمام الداني لم يذكره في كتاب البيان في عد آي القرآن ، فاستوفت بذلك جميع أهل العدد ، غير أنه لم يذكر فيها عدد الآيات في سورها كما ذكر في الشاطبية.

فاستخرت الله تعالى في نظم عدد الآيات في جميع سور القرآن ، سواءً المختلف فيها بين علماء العدد، أو المتفق عليها بينهم ، مع ذكر المكي والمدني ، إتماما للفائدة ، وتذكيرا لطلاب العلم بذلك. وسميت هذه المنظومة : تاج الفرائد الحسان في عد آي القرآن .

وقد كان مهجي فيها على النحو التالي :

1 – كان النظم على وزن منظومة الفرائد الحسان في عد آي القرآن

2 – شرح ما أبهم من النظم ، وما لم يتضح معناه في الحاشية .

3 – ذكر منظومة الفرائد الحسان في عد آي القرآن في الحاشية إتماما للفائدة .

4 – ذكر خلاف العلماء في المكي والمدني في الحاشية .

وأسأل الله تعالى أن ينفع بهذا العمل المتواضع طلاب العلم ، وأن يجعله خالصا لوجهه الكريم ، وأن يرزقنا فهم القرآن الكريم وتلاوته على الوجه الذي يرضاه سبحانه وتعالى ، وما كان في ذلك من نقص أو خلل – ولا يخلو من ذلك – فهو من نفسي ، وما كان فيه من سداد وإحسان فمن توفيق الله سبحانه وتعالى ، عليه توكلت وإليه أنيب ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين .

المقدمة

حَمِدتُ ذا الفضلِ وذا الإحسانِ ... مصلياً على النبي العدنانِ

وآله وصحبه الكرام ... ما أسفر الفجرُ عن الإظلام

وبعدُ إنّني لمّا رأيت ... بنورِ ذي العرشِ ورب البيت

منظومة الفرائدِ الحسانِ[1] ... لم تَحْظ بالعَدّ لآي القرآن

تَوَّجْتُها بِعِدِّ آي السُّورِ ... بين الأئمةِ الكرامِ الغُرَرِ[2]

على الوفاق والخلاف بينهم ... معتمِداً فيما أقولُ بينهم

ناظمة الزُّهرِ مع البيانِ ... للدّانِ أيضاً مُرشِد الخِلانِ

لِكَوْنِهِ يذْكُرُ عدّ الحِمْصي ... والدّانِ قدْ أغفَلَهُ والشاطبي[3]

وأذكُرُ المدنيّ والمكّي ... تَتِمّةً لطالِبِ التّلقّي

ولا أقولُ أتَيْتُ بالجديدِ ... في ذلك العلمِ أوِ المزيدِ

لكِنّني وبعْد الاستخارة ... رأيتُ هذا الجمع باستِشارة

وأسألُ الكريم ذا الجلالِ ... في العملِ الإخلاص والقبولِ

---

(1) منظومة الفرائد الحسان ، للشيخ عبد الفتاح القاضي رحمه الله تعالى ، المتوفى سنة 1403 هجرية .

(2) أي بين أئمة العدد ، وهم : المدني الأول والمدني الثاني ، والمكي ، والكوفي ، والبصري والشامي والحمصي .

(3) أي لكون العدد الحمصي لم يذكره الإمام الشاطبي في ناظمة الزهر ، ولا الإمام الداني في كتاب البيان ، اعتمدت في ذكره على كتاب مرشد الخلان .

سورة الفاتحة

الفاتِحَه مكيّةٌ[1] وعدُّها عِندَ الجميع سبعةٌ وخُلْفُهَا
في البسملهْ أيضاً عليهم أولا[2] من عدّ واحدةً لِلأخرى أهملا[3]

سورة البقرة

مَدَنِيّةٌ[4] آياتُها في العدَدِ مائتانِ من بَعْدِ ثمانين اعدُدِ
سِتٌّ لكُوفٍ ثُمّ سَبْعٌ بصْري خَمْسٌ لباقيهِم[5] فخُذْ من أمري[6]

---

1 - اختلف العلماء في نزولها ، فقيل نزلت بمكة ، وهو الصحيح ، لأنه لا يعرف في الإسلام صلاة بغير فاتحة الكتاب ، وقيل نزلت بالمدينة مرة ، وبمكة مرة ، ولهذا قيل لها : السبع المثاني ، لأنها ثنيت في النزول . بصائر ذوي التمييز : 1 / 128

2 - أي خلافهم في عد البسملة ، وعد عليهم من قوله تعالى :(صراط الذين أنعمت عليهم) . انظر البيان في عد آي القرآن :139

3 - قال الشيخ عبد الفتاح القاضي صاحب الفرائد الحسان :

والكوف مع مكٍّ يعُدّ البسملة سواهما أولى عليهم عُدَّ له

4 - قال الفيروزآباد : هذه السورة مدنية ، وهي أول سورة نزلت بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة . بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز : 1 / 133 .

5 - أي ست للكوفي بعد المائتان والثمانين ، وسبعٌ وثمانون ومائتين عند البصري ، وخمس وثمانون ومائتين عند الباقين . انظر البيان في عد آي القرآن : ص140 .

6 - قال صاحب الفرائد الحسان :

ما بَدْؤُهُ حرفُ التّهجي الكُوفِ عَدْ لا الوِتْرَ معْ طسِنَ معْ ذي الرّا اعْتَمَدْ
وَأَوَّلا الشُّورى لحِمْصِيٍّ يُعَد مُوافِقاً للْكوفِ فيما قَدْ ورَدْ
وَعَدّ شامِيٌّ أَلِيمٌ أولا سِواهُ مُصْلِحون عنْه نُقِلا
وخائفين عدّ للبصريّ وثانيَ الألباب للشّاميّ
كالثّاني والعراقِ ثم ثاني خلاقٍ اترُكنّهُ للثاني
وينفقون الثاني عدّ المكي وأولٌ أيضاً بدون شكٍّ
وتتفكرون في الأولى ورد للثاني والشامي وكوفٍ في العدد
معروفا البصري ومعه قد ولي ثانٍ لدى القيوم مع مكٍّ جلي
عدّ إلى النور المديني الأولُ وخلف مكٍّ في شهيدٍ يُهملُ

سورة آل عمران

مَدَنِيّةٌ آيَاتُها مِائَتانِ [1] دُونَ خِلافٍ بَيْنَ أَهْلِ الشّانِ[2]

سورة النساء

عَدُّ النِّسا سَبْعٌ معَ السبْعون بَعْد المائَهْ للشّامِ والباقون

ستٌّ لكوفٍ ثُمّ خمسٌ من خلا[3] مدنيّةٌ آياتُها[4] يا من تلا [5]

---

1 - قال الصفاقسي رحمه الله : سورة آل عمران مدنية إجماعا ، وآياتُها مائتان اتفاقا ، وبعضهم أنقص آية في العدد الشامي ، وغلطوه . غيث النفع في القراءات السبع : ص64

2 - قال صاحب الفرائد الحسان :

وغيرُ شامٍ أول الإنجيل عد والثاني للكوفي به قد انفرد
وغيره الفرقان إسرائيلا للبصري والحمصي عند الأولى
مما تحبون لمكٍّ أثبتِ وللدمشقيّ كذا مع شيبةِ
مقامُ إبراهيم للشامي ورد كذا أبو جعفرٍ أيضا في العدد

(3) وهم الحجازي والبصري ، فيكون عدها عند الشامي مائة وسبع وسبعون ، وعند الكوفي مائة وستٌّ وسبعون ، وعند الحجازي والبصري مائة وخمسٌ وسبعون . انظر : القول الوجيز : ص181 ، غيث النفع : ص79 .

(4) قال القرطبي : وهي مدنية إلا آية واحدة نزلت بمكة عام الفتح في عثمان بن طلحة الحَجَبِي ، وهي قوله تعالى : (إن الله يأمرُكم أن تُؤَدُّوا الأمانات إلى أهلها) النساء : 58 . وقال النقاش : قيل نزلت عند هجرة النبي صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة . وقال النحاس : هذه السورة مكية . قال القرطبي : قلت : والصحيح الأول – أي أنها مدنية بلا استثناء - فإن في صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : ما نزلت سورة النساء إلا وأنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، تعني أنه قد بنى بها ، ولا خلاف بين العلماء أن النبي صلى الله عليه وسلم قد بنا بها في المدينة . وقال الفيروزآبادي : هذه السورة مدنية بإجماع القراء . انظر : الجامع لأحكام القرآن : 5 / 3 ، بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز : 1 / 169 ، فتح البيان في مقاصد القرآن : 3 / 1 .

(5) قال صاحب الفرائد الحسان :

لِكوفٍ السّبيلَ والشّامي يُعَدْ وذا أليماً آخِراً بهِ انْفَرَدْ

سورة المائدة

مَدَنِيّةٌ[1] آياتُها عِشْرون مَعْ مِائَةٍ لِلْكوفِ والباقون
بَصْرٍ ثلاثٌ واثْنتانِ من بقي[2] وهُمُوا حِجَازِيٌّ وشامٍ فارتقي[3]

سورة الأنعام

خَمْسٌ وَسِتُّونَ لِبَصْرٍ عَدُّها بَعْدَ المِائَهْ والشّامِ سَبْعٌ عَدَّهَا
كَالْبَصْرِ والبَاقُونَ سِتٌّ عَدُّهُم[4] آيَاتُها مَكّيَّةٌ بِخِلافِهِم[5]

سورة الأعراف والأنفال والتوبة

وَسُورَةُ الأَعْرَافِ في الْمَكّيّ[6] مِائَتَانِ مَعْ سِتٌّ عَنِ الْكُوفِيّ
مَعْهُ الْحِجَازِي ثُمّ خَمْسٌ مّنْ خَلا[1] وَسُورَةُ الأَنْفَالِ للشّامِ انقُلا

---

(1) قال القرطبي : وهي مدنيةٌ بإجماع ، ومنها ما نزل في حجة الوداع ، ومها ما نزل عام الفتح ، وهو قوله تعالى : (ولا يجرمنّكم شنئان قوم) ، وكل ما نزل من القرآن بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم فهو مدني ، سواء نزل في المدينة أوفي سفرٍ من الأسفار ، وإنما يرسم بالمكي ما نزل قبل الهجرة . الجامع لأحكام القرآن : 6 / 22 .

(2) فيكون عدد آياتها عند الكوفي عشرون ومائة ، وعند ، واثنتان وعشرون ومائة عند المدني والمكي والشامي ، وثلاثٌ وعشرون ومائة عند البصري . مرشد الخلان : 68 ، وانظر : البيان : 149 ، غيث النفع : 88 .

(3) قال الشيخ عبد الفتاح القاضي رحمه الله :
وبالعقُودِ عــنْ كــثيرٍ أَهْمَلا كــوفٍ وغالِبون بــــصْرٍ نقَلا

(4) فيكون عددها مائة وخمس وستون آية للكوفي ، ومائة وستٌ وستون للبصري والشامي ، ومائة وسبعٌ وستون في المدنيين والمكي . البيان في عد آي القرآن : 151 ، وانظر : مرشد الخلان 70 .

(5) قال الإمام القرطبي : وهي مكية في قول الأكثرين ، وقال الإمام الداني رحمه الله : مكية إلا ثلاث آيات منها نزلت بالمدينة ، من قوله تعالى (قل تعالوا) إلى قوله تعالى (لعلكم تتقون) الآيات : 152 ،153 ، 154 ، هذا قول ابن عباس ومجاهد وعطاء والكلبي و قيل غير ذلك . انظر : الجامع لأحكام القرآن : 6 / 246 ، البيان :151 .
قال الشيخ عبد الفتاح القاضي رحمه الله :

قَدْ عُدَّ والنُّورُ لدى مَكّيّهم والْمَدني الأوّلِ والثّاني وُسِم
وَبِوَكيلٍ أوّلاً لوفٍ يَرَى وَغَيْرُهُ في مُسْتَقِمٍ آخِرَا
كَفَيَكونُ الدّينَ شَامٍ بَصْري ثُمّ تَعُودونَ لكوفٍ يجْري
وَاعْدُدْ مِنَ النّار وإسْرائيلَ في ثَالِثِهَا عنِ الحِجَازيّ اقْتُفي

(6) قال الإمام القرطبي رحمه الله : وهي مكيّةٌ إلا ثمان آيات ، وهي قوله تعالى : (واسألهم عن القرية) الآية : 163 إلى قوله تعالى : (وإذ نتقنا الجبل فوقهم) في الآية : 171 . وقال الفيروزآبادي : هذه السورة نزلت بمكة إجماعا . انظر : الجامع لأحكام القرآن : 7 /104 ، بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز : 1 / 203 .

سَبْعٌ وَسَبْعونَ وَخَمْسٌ كُوفِي وَسِتُّ الْبَاقُونَ[2] يا مَنْ يُوفِي[3]
والتّوبَةُ الْكوفِيُّ تِسْعٌ بَعْدَها عِشْرون والباقِي بآيٍ زَادَها[4]
وسُورَةُ التَّوْبَةِ والأَنفَالِ مَدَنِيّتَيْنِ[5] واعْكِسِ التّوالِ[6]

سورة يونس وهود عليهما السلام

مِئَةٌ وعَشْرٌ يُونُسَ الشّامِي يَعُد والْغَيْرُ تِسْعٌ عَدّهَا[7] فاعلم وعُدْ[8]
هُودٌ ثَلاثٌ بَعْدَ عِشْرين أَتَتْ مَعْ مَئَةٍ كوفٍ وغَيْرُهُ ثَبَتْ
لِلْمَدَني الأَوّلِ والشّامِ اثْنَتَان وغَيْرُهُ إِحْدَى وعِشْرين اسْتَبان[9]

---

(1) فتكون سورة الأعراف مائتان وخمس آيات عند البصري والشامي ، ومائتان وست عند الكوفي والمكي والمدنيان ، الأول والثاني . انظر : البيان : 155 ، غيث النفع : 111 . وسبقت أبياتها من الفرائد مع سورة الأنعام : ص6 .

(2) فيكون عددها آياتها سبعون وخمس للكوفي ، وسبعون وست للبصري والحجازي ، وسبعون وسبعٌ عند الشامي .

(3) قال صاحبُ الفرائد الحسان :

في يُغْلبُون الشّامِ كالبصْرِ اتّبعْ أولَ مَفْعُولاً عنِ الكوفي دَعْ
بالمُؤْمنين الكُلّ لا البصريُّ عدْ والمُشْركين الثّانِ لِلْبصري ورد
والقَيّمُ الحِمْصِيُّ عداً نقَلهْ ولِلدِّمشْقِيّ أليماً أوّلَهْ
ثَمُودَ عِنْد المدنيّ الأوّلِ عُدّ كذا للثّانِ والمكّي انقُلِ

(4) أي زاد من سوى الكوفي آيةً واحدةً ، فتكون عنده مائةٌ وثلاثون آية ، وعند الكوفي مائة وتسعٌ عشرون آية ، فقوله تسعٌ وعشرون أي بعد المائة ، لأن سورة التوبة من المئين ، وسبقت آبياتها من الفرائد الحسان مع سورة الأنفال .

(5) أما سورة الأنفال فقال الأشموني : مدنية إلا سبعُ آيات (وإِذْ يَمْكُرُ بِكَ اللذين كفروا) الآية : 30 ، إلى قوله تعالى : (إن اللذين كفروا يُنفِقون أموالهم) الآية : 36 ، وقال الصفاقسي : مدنية إلا قوله تعالى : (وما كان الله ليعذبهم) الآية : 33 ، ففيها خلاف ، وقال الفيروز آبادي : مدنيةٌ بالإجماع . وأما سورة التوبة فهي مدنية بالاتفاق ، وقيل مدنية إلا آخر آيتين فمكي . انظر : منار الهدى : ص120 ، بصائر ذوي التمييز ص22 ، غيث النفع : 123 .

(6) أي أن السورتين التاليتين ، للأنفال وبراءة ، وهما : يونس وهود مكيتين بعكس السابقتين لهما ، أشار إلى ذلك الفيروزآبادي ، فقال في يونس : مكية باتفاق ، وفي هود : مكيّة بالإجماع . بصائر ذوي التمييز : 1 / 238 ، 146 .

(7) فيكون عدد آياتها عند الشامي مائة وعشر آيات ، وعند الباقين مائة وتسع آيات . انظر : البيان : ص163

(8) قال صاحب الفرائد الحسان :

والشّامِ لفْظَ الدّين والصّدُورِ عَــدْ والشّاكِـــــرينَ لِسِواهُ يُعْتَمَدْ

(9) وهم المدني الأخير والمكي والبصري ، فعددها عندهم : مائة وإحدى وعشرون آية ، واثنتان في المدني الأول والشامي ، وثلاثٌ وعشرون ومائة آية عند الكوفيين . انظر : البيان :165 ، غيث النفع : 140 ، القول الوجيز : 205 .

سورة يوسف

مَكّيّةٌ[1] آياتُهَا إِحْدى عَشَرْ بَعْدَ المِئَهْ لِلْكُلِّ وافٍ مُسْتَقَرْ[2]

سورة الرعد

سَبْعٌ لِشَامٍ عَدُّها وأَرْبَعُون وثلاثُ لِلْكُوفيّ والباقون
خَمْسٌ لِبَصْرٍ أرْبَعٌ لِحِجازِهِم [3] آياتُها مكّيّةٌ بِخِلافِهِم [4]

قال صاحب الفرائد الحسان :

للكوفِ والحِمصِيّ تُشْرِكون عُدْ ثَاني لوطٍ عنْهُ كالبصريّ رُدْ
سِجّيلٍ الْمَكّي معَ الثّانِي انتَمى وَعُدّ مَنْضُودٍ لدى سِواهُما
ومُؤْمِنُونَ الْحِمْصِ معْ حِجَازِهِم مُخْتَلِفِينَ اعْدُدْهُ عَنْ شامِيّهِم
كَذا العراقيُّ وعاملونا هُمُوا معَ الأوّلِ ناقِلونا

(1) قال القرطبي : مكيةٌ كلها ، وقال الأشموني : مكية إلا أربع آيات ، من أولها ثلاثُ آيات ، والرابعة : (لقد كان في يوسف) الآية . انظر : الجامع للأحكام القرآن : 9 / 79 ، منار الهدى في الوقف والابتدا : ص 141 .

(2) آياتها مائة وإحدى عشرة آية عند الجميع ، ليس فيها اختلاف . انظر البيان : ص167 .

(3) فتكون أربعون وثلاث عند الكوفي ، وأربعٌ وأربعون عند المكي والمدني ، وخمس بصري ، وسبع شامي . البيان : 169

(4) قال القرطبي : مكية في قول الحسن وعكرمة وعطاء وجابر ، ومدنية في قول الكلبي ومقاتل ، وقال ابن عباس وقتادة : مدنية إلا آيتين منها نزلتا بمكة ، وهما قوله عز وجل : (ولو أن قرآنا سيرت به الجبال) الآيتين : 31 ، 32، وقال الأشموني : مكية إلا قوله تعالى : (ولا يزال الذين كفروا) الآية :31 ، (ويقول الذين كفروا لست مرسلا) الآية : 43 . الجامع لأحكام القرآن : 9 / 183 ، منار الهدى : ص146 .

قال صاحب الفرائد الحسان :

جَديدٍ النورُ سوى الكوفي عد وللدمشقي البصيرُ يُعتمد
سوءُ الحسابِ عدّ شامٍ أولا وقَبلهُ الباطلُ للحمصي انجلا
من كُلّ بابٍ عدّه البصري وأيضا الشامي والكوفي

سورة إبراهيم والحجر والنحل

إِحْدى وخَمْسونَ لِبَصْرٍ عَدُّها واثْنانِ لِلْكُوفي وشامٍ عَدُّها
خَمْسٌ لَهُ ولِلْحِجازِ أرْبَعُ[1] مَكّيّةٌ[2] واثْنانِ بَعْدُ تَتْبَعُ[3]

والحِجْرُ تِسْعونَ وتِسعٌ عدُّهُم دون خلافٍ مُسْتَبينٍ بَيْنَهُم
والنّحْلُ مِنْ بَعْدِ المِئَهْ عِشْرُ بَعْدَ ثَمانٍ كُلُّهُم يَرْوُون[4]

---

(1) فتكون آياتها إحدى وخمسون آية عند البصري ، واثنتان وخمسون عند الكوفي ، وأربع حجازي وخمس شامي . غيث النفع : 157 ، البيان في عد آي القرآن : 171 .

(2) مكية في قول أكثرهم ، وقال ابن عباس وقتادة : إلا آيتين منها نزلتا في قتلى بدر من المشركين ، وهما : (ألم تر إلى الذين بدلوا) الآية : 28 إلى آخر الآيتين . القول الوجيز في فوصل الكتاب العزيز : 214 ، منار الهدى : 150 .

قال صاحب الفرائد الحسان

عَنِ العِراقيّ كلا النور امنعا ثمود بصرٍ معْ حِجازيٍّ وعى
جديد الكوفي وشامٍ نقلا معْ أوّلٍ وفي السماءِ أولا
دع عنهُ والنهار غيرُ البصري والظّالِمونَ عند شامٍ يسري

(3) أي السورتين اللتين بعدها مكيّتين ، وهما سورتا الحجر ، والنحل إلا (وإن عاقبتم) إلى آخر السورة . البيان : 175

(4) فيكون عدد سورة الحجر تسعٌ وتسعون باتفاق ، وعدد سورة النحل مائة وثمانٍ وعشرون آية باتفاق . البيان : 173

سورة الإسراء والكهف

مكِّيَّةٌ الإسرا[1] وغَيْرُ الكُوفي مِئَةٌ وعَشْرٌ وهْوَ فَرْداً يُوفي[2]
وَالْكَهْفُ خَمْسٌ لِلْحِجازي عَدُّها بَعْدَ الْمِئَهْ والشّامِ سِتٌّ عَدَّها
والكُوفي عَشْرٌ ثُمَّ زِدْ لِلْبَصْري فَرْداً[3] وَمَكِّيٌّ نُزُولُ الأَمْرِ[4]

---

(1) قال القرطبي رحمه الله : هذه السورة مكية ، إلا ثلاث آيات : (وإن كانوا ليستفزونك) الآية : 76 ، حين جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد ثقيف ، وحين قالت اليهود : ليست هذه بأرض أنبياء ، (وقل ربّ أدخلني مدخل صدقٍ وأخرجني مُخرج صدق) الآية : 80 ، وقوله تعالى : (إن ربك أحاط بالناس) الآية : 60 ، وزاد مقاتل : (إن الذين أوتوا العلم من قبله) الآية : 107 ، وقال الفيروزآبادي والصفاقسي : مكية بلا خلاف ، والله اعلم . انظر : الجامع لأحكام القرآن : 10/ 134 ، فتح القدير 3 / 205 ، غيث النفع : 167 ، بصائر ذوي التمييز : 1 / 288 .

(2) أي زاد الكوفي آية على غيره ، فتكون عنده مائة وإحدى عشرة آية ، وعند الباقين مائة وعشر آيات . ا البيان : 177

(3) فنكون عند المكي والمدني مائة وخمس آيات ، وعند الشامي مائة وست ، وعند الكوفي مائة وعشر ، وعند البصري مائة وإحدى عشرة آية . انظر : القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز : 225 البيان في عد آي القرآن : 179 .

(4) أي أن سورة الكهف مكية ، قال القرطبي : مكية في قول جميع المفسرين ، وروي عن فرقة أن أول السورة نزل بالمدينة إلى قوله : (جرزا) في الآية : 8 ، قال والأول أصح . الجامع لأحكام القرآن : 10 / 225 .

قال صاحب الفرائد الحسان :

سُجداً الكوفي هدىً للشّامِ دعْ قليلٌ الثاني غداً لهُ امْتَنعْ
زَرْعاً نفى الأوّلُ مع مكّيّهم كأبدا بعدُ لثانٍ شامهم
سببا الأولى كزرعا في العدد وعد باقيها العراقيُّ اعتمد
وقوماً أولى الكوفِ مع ثانٍ فقد أعمالا الشامي مع العراقي عد

سورة مريم عليها السلام

تِسْعٌ وتِسْعونَ أتَتْ بِمَرْيَمَا لِلثاني والْمَكِّي وباقي العُلما

لَهُمْ ثَمانٍ بَعْدَ تِسْعِين أتَتْ[1] آياتُهَا مَكّيّةٌ قَدْ ثَبَتَتْ[2]

(1) أي عند المكي والثاني تسع وتسعون ، وعند غيرهم ثمانٍ وتسعون آية . انظر : البيان : 181 ، القول الوجيز : 229.

(2) قال ابن عباس أنزلت بمكة ، وعن الزبير وعائشة رضي الله عنهما مثله . فتح البيان في مقاصد القرآن : 131 .

قال صاحب الفرائد الحسان :

أولُ إبراهيم للكوفي مع ثانٍ وأولى مدّاً الكوفي منع

سورة طه

طَهَ لِبَصْرٍ عُدَّ يَا ذَا الشّانِ بَعْد ثَلاثِينَ مَعَ الْمِئَةِ اثْنَتَانِ
والْكُوفِ خَمْسٌ والْحِجَازي أربعُ وَثَمَانِ حِمْصٍ[1] عَشْرُ شَامٍ تُجْمَعُ[2]
مَكّيّةٌ وَتِلْوُها مكّي وَخُلْفُهُمْ يأْتِيكَ مُسْتَوْفي[3]
في الأنبيا مِائَةٌ وَزِدْ إحدى عَشَرْ في عَدّهِمْ والْكُوفِ قُل إثْنَا عَشَرْ[4]

---

(1) فيكون عددها عند الحمصي مائة وثمانٍ وثلاثون آية ، وعند الحجازي مائة وأربعٌ وثلاثون آية ، وعند الكوفي مائة وخمسٌ وثلاثون آية ، وعند البصري مائة واثنتان وثلاثون آية ، وعند الشامي مائة وأربعون كما سيأتي . البيان : 183

(2) أي تُجمعُ عشْرُ الشامي إلى مائة وثلاثين آية ، فيكون عددها عنده مائة وأربعون كما سبق .

(3) أي خلا فُهُم في سورة الأنبياء يأتيك وافيا في البيت التالي لهذا البيت .

(4) انظر: القول الوجيز : 237 ، البيان : 187 . قال صاحب الفرائد الحسان في سورة طه :

معا كثيرا عند بصرٍ أهملا مني دمشقيٌّ حجازيٌّ تلا
في اليمّ حمصٍ تحزن اسرائيل مع مدين موسى أن لشاميّ تقع
فتونا البصري وشامٍ اتبعا كوفٍ لنفسي معهُ شاميٌّ وعى
غشيهم في الثانِ كوفٍ أسفا للمدنى الأول والمكي اعرفا
للثان ألقى السامري فاعدُدا وحسنا قولا ولا له اعددا
إله موسى عند مكٍّ رويا مع أول ولهما اترك نسيا
رأيتُهم ضلوا لكوفٍ اعدُدا وصفصفا عن الحجازي اردّدا
مني هُدى وثاني الدنيا يرد كوفٍ وحمصي وضنكا عنه عد

سورة الحج

ثَمانٍ الْكُوفِي وَسَبْعِينَ نَقَلْ أَرْبَعٌ الشّامِي وَخَمْسٌ امْتَثَلْ
بَصْرٍ وَسِتٌّ قُلْ عَنِ الْمَدَنِي وَالْمَكِّ سَبْعٌ[1] آيُها مَدني[2]

سورة المؤمنون

مَكّيّةٌ يَا مَنْ يَرُومُ الْمَعْرِفَهْ آياتُها[3] وخُلْفُهُمْ فِي عَدِّهِهْ
بَعْدَ الْمِئَهْ تِسْعٌ إلى عَشْرٍ سِوى الْكُوفِ والْحِمْصِي ثَمَانٍ قَدْ روى[4]

سورة النور

ثِنْتَانِ مَعْ سِتُّونَ لِلْحِجَازِي وَغَيْرُهُ أرْبعَةٌ يُوَازي
لِغَيْرِ حِمْصٍ فَثَلاثٌ عَدُّهَا[5] مَدَنِيَّةُ الآيِ ومَكٍّ تِلْوُها[6]

---

(1) فيكون عدها عند الشامي أربع وسبعون آية ، وعند البصري خمس وسبعون آية ، وعند المدنيين ستٌ وسبعون آية ، وعند المكي سبعٌ وسبعون آية ، وعند الكوفي ثمانٍ وسبعون آية . البيان : 189 .

(2) اختلف العلماء هل هي مكية أو مدنية ؟ قال ابن عباس : نزلت بالمدينة ، وعن ابن الزبير ومجاهد مثله ، وقال قتادة : إلا أربعُ آيات : (وما أرسلنا من قبلك من رسولٍ ولا نبي) إلى قوله تعالى : (عذابُ يوم مقيم) فهن مكيات ، وقال الجمهور : إن السورة مختلطة ، منها المكي ومنها المدني . قال القرطبي : وهو الصحيح ، لأن الآيات تقتضي ذلك ، لأن يا أيها الناس مكي ، ويا أيها الذين آمنوا مدني . فتح البيان : 8/9 ، وانظر تفسير القرطبي: 12 / 3 .

قال صاحب الفرائد الحسان في سورة الأنبياء والحج :

يضركم كوفٍ مع الحميم مع ما بعده ثمود للشامي دع
لوطٍ لشاميٍّ مع البصرِ اتركِ والمسلمين الخلف فيه قد حكي

(3) قال القرطبي : مكية في قول الجميع . انظر : الجامع لأحكام القرآن : 12/ 69 ، بصائر ذوي التمييز : 1 / 329 .

(4) أي عدها الكوفي مائة وثمانية عشر آية ، وعدها الباقون مائة وتسعة عشر آية . انظر القول الوجيز : 243 .

قال صاحب الفرائد الحسان في سورة المؤمنون والنور :

هارون للكوفيّ والحمصي يُرد والشام كالعراق والآصال عد
واعدُد لهؤلاء بالأبصار ودع لحمصٍ لأولي الأبصار

(5) هذا الاستثناء من قولي : وغيره أربعة ، فقد خرج به الحمصي ، فيكون بذلك عدُّها عند الحجازي اثنتان وستون آية ، وعند الحمصي ثلاث وستون ، وعند الباقين أربعٌ وستون آية . انظر غيث النفع : 197 .

(6) أي آيات سورة النور مدنية ، وتلوها أي السورة التي بعدها وهي سورة الفرقان : مكية ، أما سورة النور فمدنية بالإجماع ، وأما سورة الفرقان فقال القرطبي : مكية كلها في قول الجمهور . وقال ابن عباس وقتادة : إلا ثلاث آيات منها نزلت بالمدينة ، وهي : (والذين لايدعون مع الله آلها آخر) في الآية

سورة الفرقان والشعراء

وَجَاءَ الاتِّفَاقُ فِي الفُرْقَانِ سَبْعُونَ مَعْ سَبْعٍ لأَهْلِ الشّانِ
وَالشُّعَرَا مَكِّيّةٌ آيَاتُها[1] مِائَتَانِ مَعْ عِشْرِينَ سِتٌّ عَدّها
لَلْمَدَنِي الأَخِيرِ والْمَكّي كَذّا لِبَصْرٍ ثُمّ سَبْعٌ مَنْ بَقِي[2]

: 68 ، إلى (وكان الله غفورا رحيما) في الآية : 70 . انظر الجامع لأحكام القرآن : 107/12 ، 3/13 وتقدمت أبياتها من الفرائد مع سورة المؤمنون .

(1) قال القرطبي : مكية في قول الجمهور ، وقال ابن عباس وقتادة : مكية إلا أربع آيات ، من : (والشعراء يتبعهم الغاوون) إلى آخر السورة ، فإنه مدني . الجامع لأحكام القرآن : 13/ 60 ، وانظر غيث النفع : ص204 .

(2) أي آياتها مائتان وستٌّ وعشرون للمدني الأخير والمكي والبصري ، وسبعٌ للباقين . البيان : ص196 ، غيث النفع : ص204 . قال صاحب متن الفرائد الحسان في سورة الشعراء :

أول تعملون كوفٍ أهمله ثالث تعبدون بصرٍ حظله
بهِ الشياطين اعددن لكُلهم لا المدني الأخير مع مكيهم

سورة النمل والقصص والعنكبوت

تِسْعُونَ بَعْدَ ثَلاثٍ الكُوفِي ... في النّمْلِ ثُمّ أَرْبَعٌ يُوفِي
الشّامِ والْبَصْرِي وَخَمْسٌ من بقي[1] ... مَكّيّةٌ آياتُها فاسْتَبِقِ
وَسُورَةُ الْقَصِّ مِن الْمَكّيِّ[2] ... وَعَدُّهَا دُونَ خِلافٍ مَحْكِيِّ
بَعْدَ ثَمَانِينَ ثَمَانٍ قَدْ أَتَتْ ... وَعَنْكَبٌ مكّيّةٌ[3] قَدْ ثَبَتَتْ
سِتٌّ وَتِسْعُونَ لِغَيْرِ الْحِمْصِي ... وَعِنْدهُ سَبْعُونَ[4] فاعْلَمْ تُحْصِي[5]

---

(1) فيكون عدها عند الكوفي تسعون وثلاث آيات ، وأربعٌ في البصري والشامي ، وخمس في الحجازي . البيان : ص199.

(2) قال القرطبي : مكية كلها في قول الحسن وعكرمة وعطاء . وقال ابن عباس وقتادة إلا آية نزلت بين مكة والمدينة . وقال ابن سلام : بالجحفة في وقت هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة . وهي قوله عز وجل : (إن الذي فرض عليك القرآن لرادّك إلى معاد) القصص : 85 . الجامع لأحكام القرآن : 13/ 164 .

(3) مكية في قول الحسن وعكرمة وعطاء وجابر ، ومدنية كلها في أحد قول ابن عباس وقتادة . وفي القول الآخر لهما ، وهو قول يحي ابن سلام أنها مكية إلا عشر آيات من أولها ، فإنها نزلت بالمدينة في شأن من كان من المسلمين بمكة . وقال علي ابن أبي طالب رضي الله عنه : نزلت بين مكة والمدينة . انظر فتح البيان في مقاصد القرآن : 161/10 .

(4) أي عند الحمصي سبعون آية ، وعند غيرة تسعٌ وستون آية . انظر غيث النفع : ص218 ، مرشد الخلان : ص131 .

(5) قال صاحب الفرائد الحسان في سورة النمل والقصص والعنكبوت :

وللحجازي شديدٍ اعدُدا ... وعند كوفي قوارير اردُدا
للكوف يسقون اتركن والطين ... للحمصِ عدّ عكسُ يقتلونِ
وأول السبيل للحِمصيّ ... مع الحجازي الدين للبصري
كذا الدمشقيُّ ويؤمنون قد ... عُدَّلحمصي كما عنه ورد

سورة الروم ولقمان

الرُّومُ عِنْدَ الثّانِ والْمَكّين تِسْعٌ وَخَمْسُونَ وِلِلْباقِين
سِتُّونَ[1] ثُمّ الْعَدُّ في لُقْمَان لِلْمَكِّ والْمَدَنِيِّ مُجْتَمِعان
بَعْدَ ثَلاثِينَ ثَلاثَةٌ تَفِي وَأَرْبَعٌ لمن خَلا[2] يا مُقْتَفي[3]
والرُّومُ مَعْ لُقْمانَ ثُمّ السّجْدَة مَكّيّةٌ[4] والعكسُ بَعْدَ السّجْدة[5]

سورة السجدة والأحزاب

تِسْعٌ وَعِشْرونَ يَعُدُّ الْبَصْرِي في سَجْدَةٍ زِدْ آيةً لِلْغَيْرِ[6]
وَلَيْسَ في الأَحْزَابِ مِنْ خِلافِ سَبْعُون بَعْدَ ثَلاثِ بِائْتِلافِ[7]

---

(1) أي سورة الروم عند المدني الأول والمكي تسع وخمسون ، وعند باقي علماء العدد ستون آية . البيان : ص205 .

(2) وهم الكوفي والبصري والشامي ، فتكون عندهم أربعٌ وثلاثون ، وعند الحجازيين ثلاث وثلاثون . المصدر السابق .

(3) أي يا متّبعاً ومُقتفيا لعلماء العدد في عدهم .

(4) أما سورة الروم فمكية إجماعا ، وأما سورة لقمان فمكية إلا ثلاث آيات في قول ابن عباس فمدنية ، وهي : (ولو أنما في الأرض من شجرة أقلام) الآية : 27 إلى خبير ، وقال غيره إلا آيتين ، من (ولو أن) إلى (بصير) ، وأما سورة السجدة فمكية إلا ثلاث آيات في قول ابن عباس أيضا ، وهي : (أفمن كان مؤمنا) الآية : 18 إلى (تكذبون) الآية : 20 . انظر : الجامع لأحكام القرآن : 3/14 ، 57 ، غيث النفع : 220 – 225 .

(5) أي سورة الأحزاب بعكس السور الماضية ، فهي مدنية بالإجماع . انظر : بصائر ذوي التمييز : ص377 ، غيث النفع:ص255 . قال صاحب الفرائد الحسان في سورة الروم ولقمان والسجدة :

الروم للثاني وللمكي يرد وخلفه في يغلبون لا يُعد
سنين للأول والكوف اهملِ والمجرمون الثان عدُّ الأولِ
والدين للشامي والبصري جديدٍ الحجازِ معْ شامي

(6) أي غير البصري زاد آية ، فصار عدُّهُ ثلاثون ، وعند البصري تسع وعشرون آية . انظر البيان : ص207 .

(7) أي ثلاثٌ وسبعون باتفاق علماء العدد .

سورة سبأ وفاطر ويس

وَقُلْ سَبَا وَفَاطِرٌ وَتِلْوُهَا [1] ثَلاثُها مكّيّةٌ[2] وعَدُّها
خَمْسٌ وَخَمْسُونَ لَشامٍ رُتِّلا فِي سَبَإٍ وَأَرْبَعٌ لِمَنْ خَلا[3]
وأَرْبَعٌ وأرْبَعُونَ فَاطِرُ لِلْحِمْصِ ثُمّ حِرْمُهُمْ لا آخِرُ[4]
خَمْسٌ وَلِلْباقِينَ سِتٌّ فَاعْدُدَا وَلَيْسَ في يَسينَ خُلْفٌ ما عَدَا
حَرْفُ الهِجَاءِ عَدَّهُ الْكُوفِي فَهْوَ لَهُ ثَلاثَةً يُوفِي[5]
بَعْدَ ثَمَانِينَ وَغَيْرُهُ أَتَى مِنْ بَعْدِهَا بآيَتَيْنِ يا فَتَى

سورة الصافات وص

وَسُورَةُ الذِّبْحِ نُزُولُ آيِها بِبَكّةٍ وَخُلْفُهُمْ فِي عَدِّها
يَزِيدُ والْبَصْرِي[6] ثَمَانِينَ لَهُمْ مَعْ مائَةٍ وواحِدٍ وَغَيْرُهُمْ
ثِنْتَانِ[7] ثُمَ صَادُ قُلْ مَكّيّهْ لِلْجَحْدَرِي[8] بَعْدَ الثّمَانِينَ هِيَهْ

---

(1) أي سورة يس ، ولم يذكر فيها شيء صاحب الفرائد الحسان ، وإنما ذكر الخلاف في سورة سبأ وفاطر فقال رحمه الله:

شَامٍ شَمالٍ وشديدٌ أوّلا ومَعْهُ بَصْرِيٌّ شَديدٌ نقلا
وَتَشْكرون عند حمصٍ لايُعد نذيرا الأول عنه ما ورد
والحِمصِ والبصري جديدٍ أهملا وفي البصير النور بصرٍ حظلا
من في القبور للدمشقيّ امتنع وأن تزولا عند بصريٍّ وقع
تبديلا اعدده لدى البصريِّ والمدنى الأخير والشاميّ

(2) قال القرطبي في سورة سبأ : مكية في قول الجميع ، إلا آية واحدة اختلف فيها ، وهي قوله تعالى : (ويرى الذين أوتوا العلم) الآية : 6 . فقالت فرقة هي مكية ، والمراد بهم المؤمنون من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، قاله ابن عباس ، وقالت فرقة : هي مدنية ، والمراد بهم من أسلم بالمدينة ، كعبد الله بن سلام وغيره ، قاله مقاتل ، وقال قتادة : هم أمة محمد صلى الله عليه وسلم المؤمنون به كائنا من كان . وأما سورة فاطر ويس فهما مكيتان بالإجماع . انظر الجامع لأحكام القرآن : 166/14 ، فتح البيان في مقاصد القرآن : 215/12 .

(3) أي عند الشامي خمسٌ وخمسون ، وعند غيره أربعة وخمسون آية . البيان : 209 ، وقولي (أولا) في الشطر الأول ، أي أول السور الثلاث ، وهي سورة سبأ كما في الشطر الثاني ، والله أعلم .

(4) أي الحرمي ماعدا المدني الأخير ، فيدخل في المستثنى منه المكي والمدني الأول ، فتكون عندهم خمس وأربعون كما في البيت التالي ، وعند الباقين ستٌّ وأربعون . انظر غيث النفع في القراءات السبع : ص232 .

(5) أي أن عد حرف الهجاء عند الكوفي يجعله زائدا عن الباقين في العدد ، فتكون عنده سورة يس ثلاث وثمانون آية ، وعند الباقين اثنتان وثمانون آية . انظر البيان : ص211 ، مرشد الخلان : إلى معرفة عد آي القرآن : ص242 .

(6) أي أبو جعفر يزيد ابن القعقاع ، وهو في المدني الأول ، ومعه من علماء العدد البصري .

(7) أي مائة واثنتان وثمانون آية عند غير يزيد والبصري ، وهم : المكي والشامي والكوفي والمدني الثاني ، وشيبة ابن نصاح من المني الأول ، لأن شيبة ويزيد اختلف عددهما في سورة الصافات . انظر البيان : ص212 .

(8) أي عاصم الجحدري ، وهو في العدد البصري

خَمْسٌ ، وسِتٌّ شَامِ والْحِرْمِيّ أَيُّوبُ[1] ثُمَّ ثَمَانٍ لِلْكُوفِيّ[2]

سور الزمر وغافر وفصلت

مَكّيّةٌ آيَاتُ سُورَةُ الزُّمَرْ[3] وَجُمْلَةٌ اخْتِلافِهَا عِنْدَ الغُرَرْ
سَبْعُونَ واثْنَتَانِ لِلْحِرمِيّ والْبَصْرِ ثُمّ ثَلاثٌ الشّامِيّ
وَخَمْسٌ الْكُوفِي[4] وَعَدُّ غَافِرِ بَعْدَ ثَمَانِينَ اثْنَتَانِ الْبَصْرِي
وَأَرْبَعُ الْحِجَازِ والْحِمْصِيّ خَمْسٌ لِكُوفٍ سِتّةٌ شَامِيّ
مَكّيّةٌ آياتُهَا[5] وَفُصِّلَتْ[6] لَلْبَصْرِ والشّامِ اثْنَتَانِ وُصِّلَتْ[7]
مَنْ بَعْدِ خَمْسِينَ وَلِلْحِرْمِيّ ثَلاثَةٌ وَأَرْبَعُ الْكُوفِيّ[8]

---

(1) هو أيوب ابن المتوكل،وهو في العدد البصري،وهو معطوفٌ على من قبله في الشطر الأول ، وهما الشامي والحرمي.

(2) أي بعد الثمانين ، فيكون عددها عند عاصم الجحدري : خمسٌ وثمانون آية ، وعند الشامي والحجازي وأيوب ابن المتوكل : ستٌ وثمانون آية ، وعند الكوفي ثمانٍ وثمانون آية . انظر القول الوجيز : ص273 .

قال صاحبُ الفرائد الحسان في سورة الصافات وص :

وغيرُ حمْصٍ جانبٍ والعكسُ لَهْ في التِّلوِ يعْبدون بصرٍ أهمله
ثاني يقولون يزيدُ أهملا والكوفِ ذي الذّكر لهُ قد نُقِلا
غواصٍ اعدُدنْ لغيرِ البصري وغيرُ حمصيّ عظيمٌ يُجري
أقول للكوفيّ والحمصِ اثبتا والخلفُ للبصري فيه قد أتى

(3) قال القرطبي : مكية في قول الحسن وعطاء وجابر بن زيد ، وقال ابن عباس : إلا آيتين نزلتا بالمدينة ، إحداهما (الله نزّل أحسن الحديث) في الآية : 23 ، والثانية (قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم) في الآية : 53 . وقال آخرون : إلا سبع آيات ، من قوله تعالى : (قل يا عبادي الذين أسرفوا) إلى آخر سبع آيات ، نزلت في وحشي . أنظر : الجامع لأحكام القرآن : 151/15 ، غيث النفع في القراءات السبع : ص242 .

(4) فتكون عند الكوفي خمس وسبعون آية ، وعند الشامي ثلاث وسبعون ، وعند الباقين اثنتان وسبعون .البيان :216 .

(5) أي آيات سورة غافر ، وهي كذلك ، قال القرطبي : وهي مكية في قول الحسن وعطاء عكرمة وجابر ، وعن الحسن: إلا قوله تعالى : (وسبح بحمد ربك) في لآية : 55 ، لأن الصلوات نزلت بالمدينة ، وقال ابن عباس وقتادة : إلا آيتين منها نزلتا بالمدينة ، وهما : (إن الذين يجادلون في آيات الله) الآية : 56 ، والتي بعدها . وعدد آياتها كما مرّ في البيت السابق : اثنتان وثمانون عند البصري ، وأربعٌ عند المدنيين والمكي والحمصي ، وخمسٌ وثمانون عند الكوفي ، وستٌّ وثمانون عند الشامي . انظر : الجامع لأحكام القرآن : 188/15 ، غيث النفع : ص245 ، البيان ص218.

(6) أي وسورة فصلت أيضاً من السور المكية مع سورة غافر، فالواو في قولي وفصلت للمعية ، أو للعطف على ما قبلها، أي وسورة فصلت أيضا مكية، وهي كذلك – أي مكية – إجماعا . غيث النفع في القراءات السبع : ص248 .

(7) أي وصِلت بخمسين ، كما سيأتي في البيت التالي .

(8) فتكون عند البصري والشامي اثنتان وخمسون آية ، وثلاثة وخمسون عند المدني والمكي ، وأربع وخمسون عند الكوفي . انظر البيان : ص220 ، غيث النفع في القراءات السبع : ص248 . قال صاحب الفرائد الحسان في سورة الزمر:

يختلفون أولا لا الكوفِ عد معهُ الدمشقي ثاني الدين اعتمد
كوفٍ له ديني وهادٍ ثانيا فسوف تعلمون عنه رويا
بـــــــــشـــر عبادي عند ملكٍ اردا مـــــــــــــــع أول الأنهار عنهما اعددا

سورة الشورى

مَكّيّةٌ[1] قَدْ عَدّها الْكوفي خمْسينَ بَعْدَ ثَلاثَةٍ تُوفِي
وغَيْرُهُ خَمْسِينَ لا الْحِمْصِي[2] قَدْ زَادَ عَنْهُمْ آيَةً مُحْصِي[3]

سورة الزخرف والدخان

وَزُخْرُفٌ آياتُها مَكّيه[4] بَعْدَ ثَمَانِينَ ثَمَانٍ هِيَه
لِلشّامِ[5] والْبَاقونَ تِسْعٌ عَدُّهُمْ وسُورةُ الدُّخَانِ هَاكَ خُلْفُهُمْ
لِلشّامِ والْحِرْمِيِّ سِتّاً اعْدُدَا مِنْ بَعْدِ خَمْسِينَ وقُلْ لِّمَنْ عَدا[6]
سَبْعٌ لِبَصْرِيٍّ وَتِسْعٌ كُوفِي مَكّيّةٌ آياتُهَا فَاسْتَوفِي[7]

---

(1) قال القرطبي : مكية في قول الحسن وعكرمة وعطاء وجابر ، وقال ابن عباس وقتادة : إلا أربع آيات منها نزلت بالمدينة ، (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى)الآية : 23 ، إلى آخرها.الجامع لأحكام القرآن : 3/16.

(2) أي غير الحمصي ، وهم : الحجازيون والشامي والبصري ، قد عدوها خمسين آية ، وعدها الحمصي إحدى وخمسون آية كما سيأتي في البيت التالي . انظر غيث النفع في القراءات السبع : ص250 ، وقد ذكر فيه أن البصري يعدها خمسين وتسع آيات بخلاف عنه والعدد الثاني كالحجازيين والشامي ، ولم يذكر ذلك الداني في البيان . انظر ص221

(3) أي حافظا لها ، قال صاحب متن الفرائد الحسان في سورة غافر وفصلت والشورى :

يوم التلاق للدمشقيّ احظلا وعكسُ ذا في بارزون نقلا
ودع لكوفٍ كاظمين واتركِ للثان والبصري الكتابُ قد حكي
ثانٍ دِمشقٍ والبصير عنهما ويُسحبون الكوفِ عدّ معهما
وفي الحميم أولٌ مكيٌّ وتشركون الكوف والشاميُّ
ثـــــــــمود إذ للبصر دع والشامي والـــــــــــــــكوفِ والحمـــصي كالأعلام

(4) وهي مكية بالإجماع . انظر : الجامع لأحكام القرآن : 41/16 ، بصائر ذوي التمييز : 421/1 .

(5) قولي : للشامي ،متعلقٌ بالبيت السابق ، أي ثمانٍ وثمانين عند الشامي ، وتسعٌ عند غيره كما سيأتي.البيان :ص223.

(6) أي لمن عدا الشامي والحرميين ، وهم البصري والكوفي ، أما عَدُّها عند البصري فسبعٌ وخمسون ، وعند الكوفي تسعٌ كما سيأتي في البيت التالي ، وقد سبق أنها عند الشامي والحجازيين : ستّاً وخمسين آية . انظر البيان : ص225 .

(7) قال القرطبي : مكية باتفاق ، إلا قوله تعالى : (إنا كاشفوا العذاب قليلا) في الآية : 15 . انظر الجامع : 84/16 .

سورة الجاثية والأحقاف والقتال

وَقُلْ ثَلاثُونَ وَسَبْعُ الْجَاثِيَهْ[1] وَخَمْسٌ الأَحْقَافُ وَهْيَ التّالِيَهْ
مَكّيّتَيّتانِ[2] ثُمّ سُورةُ القِتَالِ مَدَنِيّةٌ[3] آيَاتُها في الحَالِ
بَعْدَ الثّلاثين ثَمَانٍ كُوفِي تِسْعاً حِجَازِيٌّ وشَامٍ يُوفِي
وأربعونَ الحِمْصِ والْبَصْرِي فَكُنْ على بَصِيرَةٍ تَسْري[4]

---

(1) أي سورة الجاثية آياتها سبعٌ وثلاثون آية ، وسورة الأحقاف خمس وثلاثون آية دون خلاف بين أهل العدد .

(2) أي سورة الجاثية والأحقاف ،أما سورة الجاثية مكية كلها في قول الحسن وجابر وعكرمة ، وقال ابن عباس وقتادة: إلا قوله تعالى :(قل للذين آمنوا يغفروا للذين) في الآية رقم : 14 ، نزلت في المدينة في عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، ذكره الماوردي . وأما سورة الأحقاف فهي مكية في قول الجميع . انظر الجامع لأحكام القرآن : 119/16.

(3) قال القرطبي : مدنية في قول ابن عباس ، ذكره النحاس ، وقال الماوردي في قول الجميع إلا قول ابن عباس وقتادة ، فإنهما قالا : إلا آية منها نزلت بعد حجة الوداع حين خرج من مكة ، وجعل ينظر إلى البيت وهو يبكي حزنا عليه ، فنزل عليه (وكأين من قرية هي أشد قوة من قريتك التي أخرجتك) الآية رقم : 13 . المصدر السابق : 184/16

(4) فيكون عددها عند الكوفي ثلاثون وثمان ، وعند الحجازي والدمشقي تسع وثلاثون ، وعند البصري والحمصي أربعون . انظر مرشد الخلان : ص162 . قال صاحب الفرائد الحسان في سورة الزخرف والدخان والقتال :

مهين الحجازِ مع بصريهم وليقولون عن كوفيهم
شجرة الزقوم للمكي دع كالثان والحمصي كما عنهم وقف
وفي البطون أولٌ قد أهملا معه الدمشقي كما قد انجلا
ضرب الرقاب والوثاق اعددهما كذاك منهمو لحمص انتمى
أوزارها يسقطها الكوفي ثاني بالهم نفى الحمصي
ومثله أقدامكم والبصري للشاربين مع حمص يجري

من سورة الفتح إلى الذاريات

وَسُورَةُ الْفَتْحِ لأَهْلِ الْعَدَدِ تِسْعٌ وعِشْرونَ على المُعْتَمَدِ
وسُورَةُ الْحُجُرَاتِ ثُمّ قَافْ وَالذّارِياتِ ليْسَ بيْنَهُم خِلافْ
فَعَدّ آيِ الحُجُرَاتِ عَشْرَه وَ بَعْدِهَا ثَمَانِيَه مُشْتَهِرَه
وقَافَ خَمْسٌ بَعْدَ أرْبَعينا وَالذّارِيَاتِ عَدُّها سِتّينا
وَالْفَتْحُ مَعْهَا سُورَةُ الحُجُرَاتِ[1] مَدَنِيّةٌ والْعَكْسُ في التِّلْوَاتِ[2]

(1) أي هما من السور المدنية كما سيأتي في الشطر الثاني ، وهما كذلك بالإجماع . انظر الجامع لأحكام القرآن : 172/16

(2) أي عكس سورة الفتح والحجرات ، قاف والذاريات ، فهما من السور المكية ، أما سورة قاف فمكية كلها في قول الحسن وعطاء وعكرمة وجابر ، وقال ابن عباس وقتادة : إلا آية واحدة : (ولقد خلقنا السموات والأرض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب) في لآية : 38 ، وأما الذاريات فمكية بالإجماع . المصدر السابق : 3/17 .

سورة الطور والنجم

وَالطُّورُ والنّجْمُ من الْمَكّي[1] وعَدُّ آيِ الطّورِ للدمشْقي
والْكُوفِ تِسْعٌ بَعْدَ أرْبَعينا وَثَمَانُ بَصْرِيٍّ وللْباقِينا
سَبعٌ[2] وآيُ النّجْمِ قُلْ سِتّونا وَاثْنَانِ كُوفٍ فَرْدٌ الْبَاقُونا[3]

(1) أي من السور المكية ، أما سورة الطور فهي كذلك بالإجماع ، وأما سورة النجم فمكية كلها في قول الحسن وعكرمة وعطاء وجابر . وقال ابن عباس وقتادة : إلا آية منها ، وهي قوله تعالى : (الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش) في الآية : 32 ، وقيل إن السورة كلها مدنية ، والصحيح أنها مكية ، لماروى ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال : هي أول سورة أعلنها رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة . وفي البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن النبي صلى الله عليه وسلم سجد بالنجم ،وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والإنس . فتح البيان 13 /240 .

(2) أي سبعٌ وأربعون آية للباقين وهم : الحجازيون ، فيكون عدّ آي الطور عند الدمشقي والكوفي تسعٌ وأربعون آية ، وعند البصري ثمانٍ وأربعون آية ، وعند الحجازيين سبعٌ وأربعون آية . انظر البيان في عد آي القرآن : ص223 .

(3) آي عد سورة النجم عند من سوى الكوفي إحدى وستون آية ، واثنتان عنده . قال صاحب الفرائد الحسان :

والطورِ في عدِّ الحِجازي أهملا والشام دعّاً مع كوفٍ نقلا
عمّن تولى الشام شيئا آخرا كوفٍ ودنيا للدمشقيّ احظرا

سورة القمر والرحمن والواقعة

مَكّيّةٌ آيَاتُ سُورَةِ الْقَمَرْ[1] وَعَدُهَا دُونَ خِلافٍ مُعْتَبَرْ
خَمْسٌ وَخَمْسُون وَمَكٍّ تِلْوُهَا[2] سِتٌّ وَسَبْعُونَ لِبَصْرٍ عَدُّهَا
سَبْعٌ وَسَبْعُون لِمَكّيٍّ تَلا كَذلك الْمَدَنِي ثَمَانٍ مَنْ خَلا
والْوَاقِعَهْ مَكّيّةُ الآيَاتِ[3] وَعَدُّهَا تِسْعُونَ مَعْ ما ياتِ
لِلْكُوفِ سِتٌّ ثُمّ سَبْعٌ بَصْرِي وَالْبَاقِ تِسْعُونَ وَتِسْعٌ يُجْرِي[4]

---

(1) وهي كذلك – مكية – في قول الجمهور . انظر الجامع لأحكام القرآن : 82/17 ، بصائر ذوي التمييز : 445/1 .

(2) أي سورة الرحمن ، وهي مكية في قول الحسن وعروة بن الزبير وعكرمة وعطاء وجابر ، وقال ابن عباس : إلا آية منها ، وهي قوله تعالى : (يسأله من في السموات والأرض)في الآية : 29، والصحيح الأول .الجامع : 99/17.

(3) سورة الواقعة مكية في قول الحسن وعكرمة وعطاء وجابر ، وقال ابن قتادة إلا آية منها نزلت بالمدينة وهي قوله تعالى : (وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون) في الآية : 82 ، وقال الكلبي : مكية إلا أربع آيات ، منها آيتان (أ فبهذا الحديث أنتم مدهنون ، وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون) في الآيات : 81 82 ، نزلتا في سفره صلى الله عليه وسلم إلى مكة ، وقوله تعالى : (ثلةٌ من الأولين ، وثلة من الآخرين) الآيات : 39-40 ، نزلتا في سفره إلى المدية . الجامع لأحكام القرآن : 17 / 126 ، إرشاد العقل السليم : 8 / 188 ، فتح البيان : 354/13 .

(4) أي تسع وتسعون آية عند الباقين وهم : الحجازيون الشامي ، وعند الكوفي ستٌّ وتسعون ، وعند البصري سبع وتسعون آية كما سبق في الأبيات . انظر مرشد الخلان ص172 ، قال صاحب الفرائد الحسان في الوقعة والرحمن :

لشام الرحمن مع كوف ورد ثم المديني أول الإنسان رد
وأسقط المكي للأنام كثان نار للعراق الشامي
والمجرمون ثانيا للكل إلا لبصري كما في النقل
كوف وحمص أول الميمنة قد أسقطا كأول المشأمة
موضونة للبصر والشامى اردُدِ للثان والمكي أباريق اعدُدِ
وأول والكوف عين رويا تأثيما أول وملكٍ نفيا
أولى اليمين الكوف معه الثان رد وليس إنشاءً لبصريّ يعد
أولى الشمال يسقط الكوفي أولى حميم يترك المكي
وادد يقولون لمكٍّ حمصي والأولون عنه دع بالنص
والآخرين اعدده للمكي والكوف والأول والبصري
عد لمجموعون ثان شامهم وعن دمشقي وريحان وسم

من سورة الحديد إلى سورة الجمعة

عِشْرُونَ بَعْدَ ثَمَانِ لِلشّامِيّ ... آيُ الْحَدِيدِ كَذَلِكَ الْحَرَمِيّ
وَتِسْعٌ الْبَصْرِيُّ والكُوفِي[1] ... مَدَنِيّةٌ مَعْ تِلْوِهَا الْمُوفي
وَعَدّهَا[2] الأخِيرُ والْمَكّين ... إحْدَى وَعِشْرِينَ وِلِلْبَاقِين
ثِنْتَانِ[3] والْحَشْرُ والامْتِحان ... والصّفُّ والْجُمْعَةُ يا ذا الشَّان
آيَاتُهَا عَلى اتّفَاقٍ في الْمَقَالِ ... مَدَنِيّةٌ[4] وعَدُّها على التّوالِ
عِشْرِينَ بَعْدَ أَرْبَعٍ في الْحَشْرِ ... والتّلْوَ ثَلّثْ بَعْدَ ذِكْرِ الْعَشْرِ[5]
وَالصّفُّ تَأْتِي أَرْبَعٌ وَتِلْوُها ... مِنْ بَعْدِ عَشْرٍ وَاحِدٌ في عَدِّها[6]

من سورة المنافقون إلى سورة التحريم

عدُّ النِّفَاقِ آيةٌ مِنْ بَعْدِ عَشْر[7] ... وَتِلْوُهَا ثَمَانِيهْ مِنْ بَعْدِ عَشْر
وقُلْ هُما مَدنِيّتَان والطّلاق[1] ... كَذَلِكَ التّحْرِيمُ جاءَتْ بالْوِفاق

---

(1) فيكون عدد آي سورة الحديد عند الكوفي والبصري عشرون وتسع ، وعند الباقين عشرون وثمان آيات ، وهي من السور المدنية مع سورة المجادلة كما سيأتي في الشطر التالي ، أما سورة الحديد فباتفاق ، وأما سورة المجادلة فمدنية أيضا باتفاق كما في القول الوجيز : ص311 ، وقال صاحب الإتحاف : 525/2 إلا (ما يكون من نجوى) في الآية : 7 ، وقيل : العشر الأول منها مدني وباقيها مكي . وانظر : مرشد الخلان في عد آي القرآن : ص180 .

(2) أي المجادلة ، وهي المقصود ة بقولي (تلوها) في الشطر الثاني من البيت السابق .

(3) متعلق بآخر البيت السابق ، أي اثنتان وعشرون آية عند الباقين - المشار إليهم في آخر البيت السابق – وهم : المدني الأول والكوفي والبصري والشامي ، وعددها عند المكي والمدني الثاني إحدى وعشرين آية . البيان : ص242 .

(4) أي الأربع السور الماضية ، وهي : الحشر ، والممتحنة ، والصف ، والجمعة ، مدنية باتفاق ، وهي كذلك في قول الجميع ، كما أشار إليه القرطبي وغيره . انظر : الجامع لأحكام القرآن : 3/18 ، بصائر ذوي التمييز : 458/1 .

(5) أي أربعٌ وعشرون آية عدد سورة الحشر ، وتلوها وهو الممتحنة : ثلاث عشرة آية . انظر البيان ص243 -244 .

(6) أي سورة الصف عدد آياتها أربع عشرة آية ، وتلوها وهي سورة الجمعة إحدى عشرة آية ، وهو معنى قولي : من بعد عشرٍ واحد في عدها .انظر المصدر السابق:ص245.قال صاحب الفرائد الحسان في سورة الحديد والمجادلة:

قبله العذاب عن كوفيهم وعدد الإنجيل عن بصريهم
وفي الأذلين المديني الثاني وأيضا المكيُّ يهملان

(7) أي عدد آي سورة المنافقون إحدى عشرة آية ، وتلوها وهو سورة التغابن ثمان عشرة آية . انظر البيان : ص248 .

وفِي الطّلاقِ وَاحِدٌ لِلْبَصْرِي مِنْ بَعْدِ عَشْرٍ زَادَهَا كَالْبَدْرِ
وَالْكُوفِ والحِجَازِ والدِّمَشْقِي قُلِ اثْنَتَانِ ثُمّ ثَلِّثْ مَنْ بَقِي[2]
وَذا لِحِمْصِيٍّ مَعَ التّحْرِيمِ واثْنَانِ لِلْبَاقِينَ فِي التّحْرِيمِ[3]

سورة الملك

وَسُورَةُ الْمُلْكِ مِنَ الْمَكّيّ [4] وَهْيَ ثَلاثُونَ عَدَا المَكّيّ
وَنَافِعٍ عَنْ شَيْبَةٍ[5] فَعِنْدَهُمْ زِدْ وَاحِداً مُعْتَبِراً خِلافَهُمْ

من سورة ن إلى سورة نوح

وَكُلّهُمْ قَدْ عَدَّ سُورَةَ الْقَلَم ثِنْتَانِ مَعْ خَمْسِينَ عَدٌّ مُلْتَزَم
مَكِّيَّةٌ وَتِلْوُهَا مَكّيّ[6] وَسَالَ مَعْ نُوحٍ مِنَ الْمَكّيّ
وَتِلْوُ نونَ الْبَصْرِ والدِّمَشْقِي إحْدَى وَخَمْسِينَ وِلِلْبَوَاقِي

---

(1) أي كذلك سورة الطلاق مدنية كالسورتين التين قبلها ، وكذلك سورة التحريم مدنية ، كما سيأتي في الشطر التالي ، أما سورة المنافقين فمدنية باتفاق ، وأما سورة التغابن فهي مدنية في قول الأكثرين ، وقال الكلبي : هي مكية ومدنية وأما سورة الطلاق فمدنية إجماعا،وكذلك سورة التحريم .انظر : الجامع : 117/18،بصائر : 1/ 467 .

(2) وهو الحمصي كما سيأتي في البيت التالي في قولي : (وذا لحمصي) ، فيكون عدد آي سورة الطلاق إحدى عشرة آية عند البصري ، واثنتا عشرة آية عند الكوفي والحجازي ولدمشقي ، وثلاث عشرة آية عند الحمصي . المرشد : 182

(3) معنى البيت : (وذا لحمصي) متعلق بالبيت السابق كما مر ، أي عدد آي سورة الطلاق ثلاث عشرة آية عنده ، (مع التحريم) أي مع سورة التحريم ، فعددها عند الحمصي أيضا ثلاث عشرة آية ، (واثنان للباقين في التحريم) أي اثنتا عشرة آية لمن سوى الحمصي في سورة التحريم . قال صاحب الفرائد الحسان في سورة الطلاق والتحريم والملك

وللدمشقي عدد الآخر جا والثاني مع ملكٍ وكوف مخرجا
لالباب فاعدد للمديني الأولِ قديرٌ الأنهار للحمصي انقلِ
ثاني نذير للحجازيين قـــــــــد عـــــــــــد سوى يزيدهم فما اعتمد

(4) وهي من السور المكية في قول الجميع ، ذكره القرطبي . الجامع لأحكام القرآن : 18 / 134 .

(5) أي هي ثلاثون آية لم سوى المكي ، ونافع عن شيبة بن نصاح ، فعندهم إحدى وثلاثون آية ، لأن هذا من المواضع التي اختلف فيها شيبة ويزيد ابن القعقاع ، وخلافهم في كلمة (نذير) من قوله تعالى : (قد جاءنا نذير) فعده شيبة وتركه يزيد ، انظر مرشد الخلان : ص185 .

(6) أي سورة ن مكية ، والسورة التي تليها وهي الحاقة مكية أيضا ، وكذلك سورة المعارج من السور المكية كما في الشطر التالي ، وهي المعبر عنها ب (سال) أي سورة سأل سائل ، وسورة نوح أيضا من السور المكية كما في الشطر التالي ، أماسورة ن ، فقال القرطبي : مكية في قول الحسن وعكرمة وعطاء وجابر ، وقال ابن عباس وقتادة : من أولها إلى قوله تعالى : (سنسمه على الخرطوم) في الآية رقم : 16 مكي ، ومن بعد ذلك إلى قوله تعالى : (أكبر لو كانوا يعلمون) في الآية : 33 مدني ، ومن بعد ذلك إلى قوله تعالى : (يكتبون) في الآية : 47 مكي ، ومن بعد ذلك إلى قوله تعالى : (من الصالحين) في الآية : 50 مدني ، وما بقي مكي ، قاله الماوردي . وأما سورة الحاقة والمعارج ونوح فثلاثتها مكية في قول الجميع . انظر : الجامع لأحكام القرآن : 18/146-193 ، فتح البيان : 14/250 .

ثِنْتَانِ[1] ثُمَّ سَالَ أَرْبَعُون بَعْدَ ثَلاثِ الشّامِ والْبَاقُون
زِدْ آيَةً[2] وَتِلْوُها فِي عَدِّهِمْ جَاءَتْ ثَلاثِينَ لِحِرْمٍ حِمصِهِمْ[3]
عِشْرونَ بَعْدَ ثَمَانٍ الْكُوفِي تِسْعٌ دِمَشْقِيٌّ وَبَصْرٍ يُوفِي[4]

سورة الجن والمزمل

والْجِنُّ لِلْقَدْرِ مِنَ الْمَكِّيّ[5] نُزُولُها لا الدّهْرُ في الْمَدنِيّ
عِشْرُونَ آيُ الْجِنِّ مَعْ ثَمَانِيَهْ عَلَى اتّفَاقٍ ثُمّ قُلْ ثَمَانِيَهْ
مُزّمِّلٌ مِنْ بَعْدِ عَشْرٍ عَدُّهَا [6] للثَّانِ والبَاقُونَ عشرٌ بَعْدَهَا

---

(1) متعلق بالبيت السابق ، أي اثنتان وخمسين آية عند الباقين ، وهم من عدا الدمشقي والبصري ، فيكون عدد آيات سورة الحاقة عندهما إحدى وخمسين آية ، وعند الباقين اثنتان وخمسين آية . انظر : البيان : ص253

(2) متعلق بالبيت السابق أي : زد آية للباقين على العدد الشامي ، فتكون سورة المعارج عند الشامي ثلاث وأربعون آية، وعند الباقين أربع وأربعون آية . انظر : بصائر ذوي التمييز : 480/1 ، مرشد الخلان في عد آي القرآن : ص188

(3) معنى البيت : (زد آية) متعلق بالبيت السابق كما مر ، (وتلوها) آي سورة نوح التي بعد سورة المعارج ، عددها عند الحرمي ، وهم المكي والمدنيان ، وعند الحمصي ثلاثون آية ، وثمانية وعشرون آية عند الكوفي ، وتسعٌ وعشرون آية عند الدمشقي والبصري كما في سيأتي في البيت التالي . وانظر : مرشد الخلان في عد آي القرآن : ص189 .

(4) قال صاحب الفرائد الحسان في سورة الحاقة المعارج ونوح :

الحاقة الأولى ورى الكوفي ثم حسوما عده الحمصي
شماله عدَّ حجازيُّهُم وسنة غير دمشقيهم
ونورا الحمصي سواعا اهملا له وللبصري كما قد نقلا
نسرا لثانٍ حمصٍ الكوفي كثيرا الأول مع مكي
ونـــــــــارا اعدده لدى البصري وللـــــــــــــــــــحجازيين والشامي

(5) أي من سورة الجن إلى سورة القدر من السور المكية ، إلا سورة الإنسان فهي من السورة المدنية كما سيأتي في الشطر التالي ، أما سورة الجن ، فهي مكية باتفاق ، وكذلك المزمل ، قال ابن عباس : إلا آيتين منها : (واصبر على ما يقولون) في الآية رقم : 10،والآية التي تليها ، ذكره الماوردي . انظر الجامع لأحكام القرآن : 19 / 22.وأما المدثر فمكية إجماعا ، وكذلك القيامة،وأما سورة الدهر فمكية في قول ابن عباس والكلبي ومقاتل ، وقال الجمهور :مدنية ، وقيل فيها مكي ، من قوله تعالى : (إنا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا) في الآية رقم : 23 إلى آخر السورة ، وما تقدمه مدني . انظر فتح البيان في مقاصد القرآن : 14 / 453 ، وأما سورة المرسلات فمكية في قول الحسن وعطاء وعكرمة وجابر ، وقال ابن عباس : إلا آية منها ، وهي قوله تعالى : (وإذا قيل لهم اركعوا لا يركعون)في الآية رقم : 48 فهي مدنية . الجامع لأحكام القرآن : 19 /100 . وأما سورة النازعات فمكية إجماعا، وكذلك عبس والتكوير والانفطار . انظر بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز : 1 / 499 – 506 . وأما سورة المطففين فقال مقاتل : هي أول سورة نزلت بالمدينة ، وقال ابن عباس وقتادة : مدنية إلا ثمان آيات من قوله : (إن اللذين أجرموا) إلى آخرها ، مكي ، وقال الكلبي وجابر ابن زيد : نزلت بين مكة والمدينة . الجامع : 19 /164 . وأما سورة الانشقاق فمكية إجماعا ، وكذلك من سورة البروج إلى سورة القدر . انظرالبيان : 15 / 141 – 319

(6) أي سورة المزمل عدد آياتها ثمان عشرة آية عند المدني الثاني كما سيأتي في الشطر التالي .

تِسْعٌ لِبَصْرِيٍّ وحِمْصٍ مَكّي[1] بَخُلْفِهِ[2] والْغَيْرُ عَشْرٌ يَحْكِي[3]

من سورة المدثر إلى سورة المرسلات

مُدَّثِّرٌ[4] خَمْسٌ وَخَمْسُونَ رَوَى كُوفٍ وَشامٍ والأخيرُ قَدْ ثَوى[5]
والباقِ سِتٌّ قَدْ أَتَتْ فِي عدِّهِمْ مِنْ بَعْدِ خمسين فَكُنْ في عهدهم
وأرْبَعُون سُورَةُ القِيامَه لِلْكُوفِ والحِمْصِيّ كالْعَلامَه
وينْقُصُ الباقُونَ عَنْهُمْ آيَهْ والدَّهْرُ ثَلِّثْها وزِدْ بِآيه[6]
بالاتّفَاقِ بَيْنَهُمْ وَالْمُرْسَلات خَمْسُونَ بالإجماعِ في الآيات

---

(1) فنكون عند البصري والحمصي والمكي تسع عشرة آية ، وهذا معنى قولي : (تسع لبصري وحمص مكي) .

(2) أي أن للمكي روايتين : إحداهما من رواية غير الداني عنه ، وهي أنها تسع عشرة آية ، والثانية من رواية الإمام الداني –وهي الصحيحة عنه – أنها عشرون آية ، حيث قال في سورة المزمل : وهي ثماني عشرة آية في المدني الأخير ، وتسع عشرة في المكي بخلاف عنه وفي البصري ، وعشرون في عدد الباقين ، وفي روايتنا عن المكي ، قال : وهو الصحيح عن المكي ، انتهى . البيان في عد آي القرآن : ص257 ، وانظر مرشد الخلان إلى معرفة عد آي القرآن : ص194 .

(3) أي أنها عند الباقين ، وهم : المدني الأول ، والدمشقي ، والكوفي ، والمكي في رواية الداني ، عشرون آية ، وهذا معنى قولي : والغير عشرٌ يحكي ، أي عشرٌ مع العشر الماضية المذكورة في البيت السابق ، فتكون عندهم عشرون آية .
انظر البيان : 258 ، قال صاحب الفرائد الحسان في سورة الجن :
وأحدٌ ذو الرفع عده لدى مكيّهم واترك له ملتحدا

(4) سبق أنها من السور المكية ، وكذلك سورة القيامة .

(5) أي وافقهم المدني الأخير ، وهو معنى قولي : (ثوى) أي أقام معهم في عددهم ، فتكون عند الكوفي والشامي والمدني الأخير خمس وخمسون آية ، والباقون ست وخمسون ، كما سيأتي في البيت التالي . انظر مرشد الخلان : ص195 .

(6) أي سورة الإنسان ثلاثون آية - وهو معنى قولي : ثلّثها – مع زيادة آية ، فتكون إحدى وثلاثين آية للجميع ، كما سيأتي في البيت التالي ، وسبق أن سورة الإنسان مدنية ، قال صاحب الفرائد الحسان من سورة المزمل إلى النبأ :

وقبل قم كوف دمشق أول ثم جحيما غير حمص ينقل
رسولا المكي وخلف الثاني له وشيبا كلهم لا الثاني
ك يتساءلون والمكيُّ رد المجرمين مع دمشق في العدد
للكوف تعجل به مع حمصهم قريبا البصري وخلف مكهم

سورة النبأ والنازعات وعبس

وَعَمّ فِي عَدِّهِمو أرْبَعُون زِدْ آيَةً بَصْرٍ وَمَكِّيُّون
والنَّازِعَاتُ ما خلا الكُوفيّ خَمْسٌ وَأَرْبَعُونَ وَالْكُوفِيّ
فَي الْعَدِّ سِتٌّ عِنْدَهُ وتِلْوُهَا[1] عَنْدَ الدّمشْقِي أَرْبَعُونَ عَدُّها
زِدْ آيَةً بَصْرٍ وحِمْصٍ ويَزِيد والْباق مَعْ شَيْبَةَ ثِنْتَانِ يزيد[2]

(1) أي سورة عبس ، وتقدم أن السور الثلاث من السور المكية،قال صاحب الفرائد الحسان في سورة النازعات وعبس:

أنعامكم معا لشامٍ بصري دع والحجاز مع طغى لا يُجري
طعامه الكل سوى يزيدهم والصّاخة اعدد لسوى دمشقهم

(2) فيكون عدها عند الدمشقي أربعين آية عند الدمشقي والبصري والحمصي ويزيد بن القعقاع المدني إحدى وأربعون آية ، وعند الباقين ، وهم : الكوفيون والمكي وشيبة بن نصاح اثنتان وأربعون آية . انظر مرشد الخلان : ص200 .

من سورة التكوير إلى سورة الانشقاق

الْعَدُّ عِنْدَ يَزِيدَ في التّكْوير[1] عِشْرُون بَعْدَ ثَمَانِ يَا نِحْرير
وَالْباقِ تِسْعٌ ثُمّ الانفِطَارِ مِنْ بعْدِ عَشْرٍ تِسْعُ بافْتِخار
لِكُلِّهِمْ وسُورَةُ المُطَفِّفِين سِتٌّ وعِشْرون عَلى القَوْلِ المبين
وَخُلْفُهُمْ في الانشِقاقِ قَدْ أَتَى مِنْ بَعْدِ عِشْرينَ[2] بَحَقّ يَا فتى
ثَلاثٌ الْبَصْرِيُّ والدّمَشْقِي أَرْبَعٌ الْحِمْصي وَخَمْسٌ من بَقي

---

(1) تقدم أنها من السور المكية ، وهي عند يزيد بن القعقاع المدني ، ثمانٍ وعشرون آية ، وعند الباقين تسعٌ وعشرون آية ، وهم : الباقون ومعهم شيبة بن نصاح ، وهذا من المواضع التي اختلف فيها شيبة مع يزيد ، وخلافهم في قوله تعالى : (فأين تذهبون) ، تركها يزيد ، وعدها شيبة كالباقين . انظر : البيان : ص265 ، مرشد الخلان : ص200 .

(2) أي أن خلافهم وقع بعد العشرين ، قال صاحب الفرائد الحسان من سورة التكوير إلى الطارق :

وتذهبون عن سوى يزيدهم وكادحٌ كدحا لدى حمصيهم
وفملاقيه له لم يسرِ ودع يمينه لشامٍ بصري
كذاك طهره وعند أولِ كيدا يعدُّ الكل غير أولِ

من سورة البروج إلى سورة الفجر

وَسُورَةُ الْبُرُوجِ باتّفاقِ عِشْرُون واثْنَتَانِ بارتفاقِ
والطّارِقُ الأَوّلُ[1] سِتَّ عشْرَه يَعُدُّها والْبَاقِ سَبْعَ عَشْرَه
وتِسْعَ عَشْرَ الْكُلُّ عَدَّ الأعْلى وَالْغَاشِيَهْ سِتٌّ وَعِشْرُون بِلا
ذِكْرِ خِلافٍ بَيْنَهُمْ والْفَجْر تَسْعٌ وعِشْرونَ يَعُدُّ الْبَصْري
وقُلْ ثَلاثينَ لِكُوفٍ شامي[2] ثِنْتَانِ[3] لِلْحِجازِ مَعْ تَمَامِ[4]

من سورة البلد إلى سورة التين

(1) أي المدني الأول ، عدها ست عشرة آية ، كما سيأتي في الشطر التالي ، والباقون سبع عشرة آية . انظر البيان : ص270

(2) فتكون عند الكوفي والشامي ثلاثون آية ، بزيادة واحد على العدد البصري ،. انظر بصائر ذوي التمييز : 1 / 518.

(3) أي اثنتان وثلاثون آية عند الحجازيين ، وهم : المكي والمدني الأول والثاني ، فتكون عند البصري تسع وعشرون آية ، وعند الكوفي والشامي ثلاثون آية ، وعند الحجازي اثنتان وثلاثون آية . انظر القول الوجيز : ص345 .

(4) أي مع تمام الثلاثين ، قال صاحب الفرائد الحسان في سورة الفجر :
أكرمني للحمص دع ونعّمه حمصٍ مع الحجاز عَدّاً يمّمه
حجازٍ رزقهُ ويتلوه في جهنم الشامي عبادي الكوفي

وَعَدُّ لا أَقْسِمُ جا عِشْرون عَلى اتّفَاقٍ كُلّهُمْ يُجْزُون
والشّمْسِ خُلْفُ الْمَكِّ سِتّ عشْرَه[1] كَأوّلٍ والباقِ خَمْسَ عَشْره
والليلِ عَشْرونَ وَواحِدٌ أتَتْ دُون خِلافٍ والضُّحى قَدْ ثَبَتَتْ
مِنْ بَعْدِ عَشْرٍ آيَةٌ وَتِلْوُهَا[2] ثَمَانِ والتِّينِ ثَمَانٍ عَدُّهَا[3]

(1) أي جاء عد سورة الشمس عن المكي ست عشرة آية بخلاف عنه ، وكذلك المدني الأول ، كما سيأتي في الشطر التالي ، والباقون خمس عشرة آية ، هذا الذي ذكره الأمام الشاطبي في الناظمة ، حيث قال : وستٌ ألو جبر بخلفهما ...الخ والذي ذكره الأمام الداني أن الخلاف مختص بالمكي دون المدني الأول ؛ حيث قال في سورة الشمس : وهي ست عشرة آية في المدني الأول ، ويقال في المكي ، فأثبت الخلاف للمكي ، وقد نظمت البيت على ما ذهب إليه الشاطبي رحمه الله من إثبات الخلاف عنهما ، حيث شبهت المدني الأول بالمكي في الخلاف فقلت : (كأولٍ) ، وهو ما ذهب إليه المحققون من المتأخرين ، . انظر : البيان : ص275 ، القول الوجيز : ص347 ، بشير اليسر : ص179 .

قال صاحب الفرائد الحسان من سورة الشمس إلى سورة القدر :

فعقروها الخلف للمكي وأولٍ واعدده للحمصي
سواه سواها الذي ينهى لدى غير الدمشقي رواه عددا
لم ينته اعدده لدى حجازهم وثالث القدر لمكٍّ شامهم

(2) أي سورة الشرح ، وهي ثمان آيات كما سيأتي في الشطر التالي ، وقد مر أن سورة الضحى إحدى عشرة آية في البيت السابق ، وأن سورة الليل إحدى وعشرين آية . انظر البيان : ص277 – 278 ، مرشد الخلان : ص209 .

(3) أي سورة التين ثمان آيات باتفاق علماء العدد . انظر القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز : ص350 .

من سورة العلق إلى سورة القارعة

وَسُورَةُ اقْرأْ عُدَّ تِسْعَ عَشْرَه ... لِلْحِمْصِ وَالْعِرَاقِ ثُمَّ عَشْرَه
بَعْدَ ثَمَانٍ يَعْقِدُ الدّمَشْقِي[1] ... وَتَمِّمِ الْعِشْرِينَ لِلْبَوَاقِي
والْقَدْرُ خَمْسٌ عَدَّها الْعِرَاقِي ... كَذلك الْمَدَنِي وَسِتُّ الْبَاقِي
والْبَصْرِ وَالشّامِي يَعُدُّ الْبَيّنَه ... تِسْعٌ وَلِلْبَاقِي ثَمَانٍ بَيّنَه
وأوّلٌ والْكُوفِ عَدّا الزّلْزَلا ... ثَمَانِ آياتٍ وَتِسْعٌ مَنْ خَلا
وَالْبَيّنَه والزّلْزَلا وَصْفُهُما ... مَدَنِيّتَانِ ثُمّ مَا بَعْدَهُما
مَكّيٌّ[2] إلّا سُورَةُ النّصْرِ فَلا ... فِي حَجّةِ الْوَدَاعِ أنزِلَتْ[3] عَلا
رَسُولِنا والْعَادِيَاتِ عَشْرُ ... وَوَاحِدٌ وتِلْوُهَا قُلْ عَشْرُ
لِلْحِرْمِ ثُمّ آيَةٌ لِلْكُوفِي ... قَدْ زَادَ والْبَاقِي ثَمَانٍ يُوفِي[4]

من سورة التكاثر إلى آخر القرآن

وَلَيْسَ فِي التّكاثُرِ[5] اخْتِلافُ ... ثَمَانِيَهْ فِي عَدِّها ائْتِلافُ
وَسُورَةُ الْعَصْرِ ثَمَانٍ عَدُّهَا ... بالاتّفَاقِ بَيْنَهُمْ وتِلْوُهَا

---

(1) فيكون عددها عند الدمشقي ثمان عشرة آية ، وعند الحمصي والعراقيين ، وهم : البصري والكوفيون : تسع عشرة آية وعند الباقين ، وهم الحجازيون : عشرون آية ، كما سيأتي في الشطر التالي . انظر مرشد الخلان :ص211 .

(2) أي أن السور من العاديات إلى سورة الناس ، من السور المكية - إلا ما سيأتي عن سورة النصر - وتقدم في البيت السابق أن الزلزلة والبينة من السور المدنية ، أما البينة فمدنية في قول الجمهور ، وأما الزلزلة فمدنية في قول ابن عباس وقتادة ، ومكية في قول ابن مسعود وعطاء وجابر ، وأما العاديات فهي مكية في قول ابن مسعود وجابر والحسن وعكرمة وعطاء ، ومدنية في قول ابن عباس وأنس بن مالك وقتادة ، وأما القارعة فمكية بلا خلاف. انظر فتح البيان في مقاصد القرآن : 15 /306- 362 .

(3) هي مدنية بالإجماع ، بلا خلاف ، قال ابن عباس : انزل بالمدينة : إذا جاء نصر الله والفتح ، وعن ابن عمر قال : نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم أوسط أيام التشريق بمنى وهو في حجة الوداع . انظر البيان : 15 /427 .

(4) فيكون عدد سورة القارعة عند الحجازي عشر آيات ، وعند الكوفي إحدى عشرة ، لأنه زاد آية ، وهو معنى قولي : (ثم آية للكوفي * قد زاد) ، وعند الباقين ثمان آيات ، وتقدم أن سورة العاديات إحدى عشرة آية باتفاق أهل العدد . انظر : البيان : ص284 ، مرشد الخلان : ص215 ، بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز : 1 / 529 .

قال صاحب الفرائد الحسان في سورة البينة والزلزلة والقارعة :

والدين عن بصر وشام قد وقع ... للكوف أشتاتا مع الأول دع
وعد كوف عند أولى القارعة ... كلا موازينه حجازٍ تبعه

(5) تقدم أنها مكية بلا خلاف ، وكذلك العصر في قول الجمهور ، وكذلك الهمزة والفيل وقريش ، وأما سورة الماعون فمكية في قول عطاء وجابر وأحد قولي ابن عباس ، ومدنية في قول قتادة وآخرين ، وأما الكوثر فمكية في قول ابن عباس والكلبي ومقاتل ، ومدنية في قول الحسن وعكرمة ومجاهد وقتادة ، وأما سورة الكافرون فمكية في قول ابن مسعود والحسن وعكرمة ، ومدنية في أحد قولي ابن عباس وقتادة والضحاك ، وعن بن الزبير أنها نزلت بالمدينة ، وسيأتي الكلام على سورة النصر ، وسورة

تِسْعٌ أَتَتْ وَالْفِيلُ خَمْسٌ باتّفَاق ... وتِلْوُهَا عِنْدَ الدِّمَشْقِي والْعِرَاق
قُلْ أَرْبَعٌ وَخَمْسُ فِي الْبَوَاقِي ... وَسُورَةُ الْمَاعُونِ فِي الْعِرَاقِي
وَالْحِمْصِ سَبْعٌ ثُمَّ سِتٌّ مَنْ خَلا[1] ... ثَلاثٌ الْكَوْثَرَ كُلُّهُمْ تَلا
كَذَا إِذَا جَاءَ وَسِتُّ الْكَافِرُون ... تَبّتْ يَدَا فِي عَدِّهِمْ خَمْسٌ تَكُون
وسُورةُ الإِخْلاصِ خَمْسٌ مَكِّي ... وَالشّامِ أَيْضَاً أَرْبَعٌ فِي الْبَاقِي
وَكُلُّهُمْ قَدْ عَدَّ سُورَةَ الْفَلَق ... خَمْسٌ وفِي الْوَسْوَاسِ عَدُّهُم فَرَق[2]
فَعَدّهَا لِلْمِكِّ والشّامِي أتَى ... سَبْعٌ ولِلْبَاقِينَ سِتٌّ يا فَتَى[3]

الخاتمة

تَمّتْ بِعَوْنِ اللهِ ذِي الإِحْسَان ... وَفَضْلِهِ تَاجُ الْفَرَائِدِ الحِسَان
أَبْيَاتُهَا بَعْدَ المائَةْ سَبْعُون ... مَعْ سَبْعَةٍ جَاءتْ عَلى المَوزون
شَامِلَةً لِعَدِّ آيِ الذِّكْرِ ... فَأَعْمِلِ الْفَهْمَ لَهَا بِالْفِكْرِ
وغُضَّ عَمَّا جَاءَ فِيهَا مِنْ خَلَلْ ... إلا لإِصْلاحٍ فَأَلْبِسْهَا الْحُلَلْ
والتزمِ العَونَ مِن الكريمِ ... وَنَوّرِ الْفُؤادَ بالتّسْلِيمِ
على النبي المصطفى وآله ... وكل من سار على منواله[4]

المسد مكية بلا خلاف ، وأما سورة الإخلاص ، فمكية في قول الحسن وعطاء وعكرمة وابن مسعود وجابر ، ومدنية في أحد قولي ابن عباس وقتادة والضحاك والسدي ، وأما سورة الفلق فمكية في قول الحسن وعكرمة وعطاء وجابر ، ومدنية في أحد قولي ابن عباس وقتادة ، وكذلك الخلاف في سورة الناس ، وعن ابن عباس ، قال : أنزل بمكة قل أعوذ برب الناس . انظر البيان : 15 / 362 – 364 .

(1) هم الدمشقي والحجازي ، فتكون عندهم ست ، وعند الحمصي والعراقي سبع آيات . انظر مرشد الخلان : ص218

(2) أي اختلفوا في عد سورة الناس ، فعدها المكي والشامي سبع آيات ، وعدها الباقون ست ، كما سيأتي في البيت التالي .

(3) قال صاحب الفرائد الحسان : من سورة العصر إلى آخر القرآن :
والعصر دع للثان عكس الحق ... جوعٍ نفى العراق والدمشقي
وهم يراءون عراقٍ حمصهم ... يلد مع الوسواس مكٍّ شامهم
وفي الختام الحمد مع صلاتي ... للمصطفى وآله الهداة

(4) في نهاية هذه المنظومة المباركة ، أسأل الله العلي العظيم أن يجعلها نافعة مفيدة ، مكملة للنظم البديع : الفرائد الحسان في عد آي القرآن ، والذي أبدع فيه وأجاد فضيلة الشيخ عبد الفتاح القاضي رحمه الله ، ولا أقول قد أتيت بجديد في هذا العلم ، ولكن أحببت أن تكمل هذه المنظومة المباركة بعدد الآيات ، كما هو الحال في ناظمة الزهر ، التي ذكر فيها الإمام الشاطبي عدد آيات السور ، كما ذكرت تتميما للفائدة المكي والمدني ، ليسهل حفظه مع عدد الآيات ، وقد أكمَلتْ منظومة التاج مع منظومة الفرائد الحسان ثلاث مائة بيت وبيت ، وفرغ من تبييضها ومراجعتها ، يوم الاثنين ، الموافق لسابع والعشرين من شهر جمادى الأولى ، وأوصي طلبة العلم بصفة عامة ، وطلاب علم القراءات بصفة خاصة ، أن يعملوا جهدهم في علوم القراءات ، وأن يتعلموا علم الرسم والفواصل والضبط ، وأن لا يتوقف جهدهم عند معرفة الخلاف بين القراء ، وأن يستحضروا عظمة الله تعالى وهم يتدارسون هذا العلم الجليل ويقتدوا

بصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وينتهجوا نهج السلف الصالح في تدارس القرآن الكريم ، وفي الختام أسأل الله أن لا يحرمنا خدمة كتابه الكريم ، وأن يرزقنا تلاوته آناء الليل وأطراف النهار على الوجه الذي يرضاه عنا سبحانه وتعالى ، وأن يجزل المثوبة لكل من كانت له يد في مراجعة هذه المنظومة وإنجاحها ، وأن يرزقنا وإياهم علما نافعا وعملا صالحا ، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ، والحمد رب العالمين .

فهرس الراجع والمصادر

- إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة ، عشر للشيخ أحمد محمد البنا الدمياطي ، تحقيق د . شعبان إسماعيل .
- الإتقان في علوم القرآن للسيوطي ، نشر دار الفكر – بيروت .
- إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم ، لأبي السعود العمادي ، نشر دار إحياء التراث العربي – بيروت .
- بشير اليسر في شرح ناظمة الزهر ، للشيخ عبد الفتاح القاضي رحمه الله .
- بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز ، لمجد الدين الفيروزآبادى ، المكتبة العلمية – بيروت .
- البيان في عد آي القرآن للإمام أبي عمرو الداني ، تحقيق غانم قدوري الحمد مركز المخطوطات والتراث والوثائق ، ط الأولى : 1414هـ 1994م .
- الجامع لأحكام القرآن ، للإمام القرطبي ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط الأولى : 1408هـ 1988م .
- غيث النفع في القراءات السبع ، للصفاقسي ، دار الفكر ، 1401هـ 1981م.
- فتح البيان في مقاصد القرآن ، للإمام صديق بن حسن القنوجي ، المكتبة العصرية – بيروت : 1412هـ 1992م .
- فتح القدير ، للإمام الشوكاني ، المكتبة الفيصلية – مكة المكرمة .
- الفرائد الحسان في عد آي القرآن ، للشيخ عبد الفتاح القاضي ، مكتبة الدار – المدينة المنورة ، ط الأولى : 1404 هـ .
- القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز ، للشيخ المخللاتي ، تحقيق : عبد الرزاق على موسى ، ط الأولى : 1412هـ 1992م .
- مرشد الخلان إلى معرفة عد آي القرآن ، عبد الرزاق موسى ، المكتبة العصرية – بيروت ، ط الأولى : 1409هـ 1989م .
- منار الهدى في بيان الوقف والابتدا ، للأشموني ، دار المصحف – دمشق .
- ناظمة الزهر في عدد الآي ، للإمام الشاطبي ، محمد على صبيح – القاهرة
- النشر في القراءات العشر ، للإمام ابن الجزري ، دار الفكر – بيروت .

فهرس الموضوعات

العنوان	الصفحة
منظومة تاج الفرائد الحسان	1
ملخص البحث	2
مقدمة البحث	3
مقدمة المنظومة	4
سورة الفاتحة والبقرة	5
سورة آل عمران والنساء	6
سورة المائدة الأنعام	7
سورة الأعراف والأنفال والتوبة	8
سورة يونس وهود ويوسف	9
سورة الرعد	10
سورة إبراهيم والحجر والنحل	11
سورة الإسراء والكهف	12
سورة مريم	13
سورة طه	14
سورة الحج والمؤمنون	15
سورة النور والفرقان والشعراء	16
سورة النمل والقصص والعنكبوت	17
سورة الروم ولقمان والسجدة والأحزاب	18
سورة سبأ وفاطر ويس	19
سورة الصافات وص	20
سورة الزمر وغافر وفصلت	21
سورة الشورى والزخرف والدخان	22
سورة الجاثية والأحقاف والقتال	23
سورة الفتح والذاريات	24
سورة الطور والنجم	25
سورة القمر والرحمن والواقعة	26
من سورة الحديد إلى سورة الجمعة	27
من سورة المنافقين إلى سورة الملك	28
من سورة القلم إلى سورة نوح عليه السلام	29
سورة الجن والمزمل	30
من سورة المدثر إلى سورة المرسلات	31
سورة النبأ والنازعات وعبس	32
من سورة التكوير إلى سورة الانشقاق	33
من سورة البروج إلى سورة الفجر	34
من سورة البلد إلى سورة التين	35
من سورة العلق إلى سورة القارعة	36
من سورة التكاثر إلى آخر القرآن	

الخاتمة 37
فهرس المراجع والمصادر 38
فهرس الموضوعات 49
41